بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الرحمن بن عمر المعروف بابي الحسين الصوفي بعد ان حمد الله واثنى عليه
وصلى على رسوله المصطفى وآله انى رايت كثيرا من الناس يخوضون
فى طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها ووجدتهم
فرقتين احديهما يسلك طريقة المنجمين ومعولها على كرات مصورة من عمل
من لم يعرف الكواكب باعيانها وانما عولوا على ما وجدوه فى الكتب من اطوالها
وعروضها فرسموها فى الكرة من غير معرفة خطايها وصوابها فاذا تاملها من يعرفها
وجد بعضها مخالفا فى النظم والتاليف لما فى السماء او على ما وجدوه فى الزيجات
وادعى مولفوها انهم قد رصدوها وعرفوا مواضعها وانما عمدوا الى الكواكب
المشهورة التى يعرفها كثير من الخاص والعام مثل عين الثور وقلب الاسد
والسماك الاعزل والثلثة التى فى جبهة العقرب وقلب العقرب وامثالها من
الكواكب التى ذكر بطلميوس انه رصدها باطوالها وعروضها واثبتها فى كتابه المعروف
بالمجسطى لقربها من منطقة فلك البروج فرصدوها واثبتوا مواضعها فى وقت
ارصادهم ثم عمدوا بعد ذلك الى الكواكب الثابتة الاخر التى اثبتها بطلميوس
فى الجدول من كتابه فزادوا على مقدار عروضها مقدار ما وجدوا من حركات
هذه الكواكب فى المدة التى بين ارصادهم وتاريخ بطلميوس من السنين
وزادوا ايضا على اطوال كواكب كثيرة وعروضها دقايق يسيرة او نقصوا
منها او سموا بذلك انهم قد رصدوا الكل وانهم وجدوا بين ارصادهم واو ضاع

بطلميوس من الخلاف فى اطوالها وعروضها القدر الذى يخالفونه به سوى
الزيادة التى وجدوها من حركاتها فى المدة التى بينهم وبين بطلميوس من السنين
من غير ان عرفوا الكواكب باعيانها مثل البتانى وعطارد وغيرهما فانا تاملنا
نسخا كثيرة لكتاب المجسطى ووجدنا بعضها يخالف بعضا فى كواكب كثيرة وطلبنا
ذلك فى كتاب البتانى وفيما ادعاه من الرصد فوجدناه قد اسقط كل كوكب
فيه ادنى خلاف بين النسخ فاسقط كواكب كثيرة من القدر الثالث والرابع
واثبت كثيرا من القدر الخامس والسادس ثم ذكر انه قد رصد كوكبه الرامى
وانه وجد موضع الكوكب الذى على عرقوبه المتقدم الايسر فى القوس ثمانيا
وعشرين درجة وقد كان زعم فى كتابه انه وجد فى وقت رصده من الزيادة
لكل كوكب على ما فى كتاب المجسطى احدى عشر درجة وعشر دقايق ويجب
على ما حكاه من الزيادة فى كل كوكب ان يكون موضع هذا الكوكب فى القوس
ثمانيا وعشرين درجة وخمسين دقيقة لان موضعه فى المجسطى فى القوس
سبعة عشر درجة واربعون دقيقة فنقص منها عشرين دقيقة يوهم انه قد رصد
هذا الكوكب والدليل على انه لم يرصده ولم يعرفه ولا غيره من المنجمين ممن
الفوا الزيجات واتخذوا الكرات ورسموا فيها الكواكب انهم اثبتوا هذا
الكوكب فى كتبهم وعلى الكرات من القدر الثانى وهذا الكوكب هو من القدر
الرابع من اصغره وهو تحت الاكليل الجنوبى يزيد عرضه على عرض اكثر
كواكب الاكليل فى الجنوب عرضا مقدار درجة ونصف وكذلك الكوكب
الذى على ركبة هذه الرجل وجد فى المجسطى انه من القدر الثانى من اصغره فاثبته
من القدر الثالث وهذا الكوكب هو ملاصق للكوكب السادس من كواكب
الاكليل لانهما جميعا فى الطول فى موضع واحد غير ان الذى على الركبة اميل
الى الجنوب فى العرض مقدار خمسين دقيقة وهما جميعا فى القدر الرابع
ولعل الغلط اول الوراقين اثبتوا هذين الكوكبين فى الاقدار دون غلط

ونصف درجة

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)